الجامعة المستنصرية

كلية التربية الاساسية

قسم التربية الاسرية

محاضرات التعليم الاساس

**اعداد**

**م.م هبة رعد عبد الله**

1839هـ 2017 م

**الفصل الاول**

**التعليم العالم**

**المفهوم والاهمية :**

ان التعليم بمعناه العام هو محصلة تفاعلات الفرد مع بيئته التعليم عملية متميزة بالعمومية والرسمية بتزود الانسان بموجبها بمعلومات تفسيرية وتعليمية عامة توفر قاعدة واسعة في معرفة الاشياء والظواهر والنظريات والمبادئ والقيم التي تساعد الانسان على حل مشكلاته ومجابهة المواقف المختلفة.

وبهذا فالتعليم لا يقصد به تعلم المواضيع المدرسية فقط وإنما يراد به كل ما يكون سلوك الفرد المميز له من خلال ما اكتسبه المتعلم من اتصال بالبيئة.

وللتعليم اهمية كبيرة مستمدة من اهمية الانسان ذاته فالانسان قيمة اجتماعية عليا والتعليم عملية اجتماعية تتخذ من القيم المجتمع وحاجاته وإمكاناته المادية والبشرية المتاحة اساساً لها .

ومن هذا الاطار تكفل الدولة حق التعليم المجاني في مختلف مراحل الدراسة للمواطنين وتجعل من التعليم الابتدائي الزامياً وتضع الخطط والبرامج والقوانين لمحو الامية بغية تحقيق تكافؤ الفرص ونشر التعليم وربطه باهداف التنمية ووضعه على اسس تكفل تنشئة انسان متكامل البناء علمياً وتربوياً وتتجسد اهمية التعليم بالاتي :

1. للتعليم جور بارز في اعداد الطاقة البشرية العاملة المؤهلة من اختصاصيين وفنيين وعمال مهرة ، وهو رصيد لازم للتنمية وعامل رئيسي لتحقيق النمو الاقتصادي .
2. يوفر التعليم امكانيات الافادة من البحث العلمي وتطبيق نتائجه وزيادة فاعلية العمل الانساني الذي يؤدي الى زيادة الدخل الفردي والقومي وزيادة مستوى المعيشة التي تشمل الرفاهة الاجتماعي .
3. يهيئ التعليم المعلمين الكفوئين ويعدهم الاعداد الامثل بما يلائم تقدم العصر والتطور العلمي .
4. للتعليم اهمية اجتماعية تتمثل بخلق الطموح وتفجير المواهب وكشف الابداع ويساعد على الكتف مع المتغيرات وتبذ العادات والتقاليد المختلفة ويطور دور المرأة في المجتمع .

**مبررات الاهتمام بالتعليم العام :**

يعد التعليم ضرورة ملحة تفرضها الدواعي الانسانية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهي متداخلة مع بعضها البعض :-

1. **النواحي الانسانية :**

فالتعليم حق من حقوق الانسان نصت عليه لائحة حقوق الانسان ( 1948) ودعت الى جعل التعليم الابتدائي الزامياً ومجانياً للجميع فنشر التعليم وتفيره هو السبيل الى تجاوز التخلف وتمكين الفرد من ممارسة حقوقه والنهوض بواجبات المواطن وبناء الحضارة اعتماداً على العلم .

1. **النواحي النفسية والتربوية :**

اكدت معظم الدراسات اهمية الطفولة بصفتها اساس تكوين شخصية الانسان وهي الاساس الاول لتعليم الابتدائي وله دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية بأكساب الطفل خبرات ومهارات واتجاهات وقيم وعادات مناسبة .

1. **النواحي الاجتماعية :**

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية يتم فيها تفاعل الطفل والمجتمع وتساعد الابناء على اكتساب المعلومات في مجالات الاتصال المختلفة بضمنها اللغة ومبادئ الرياضيات والعلوم والفنون وتحقيق النمو الشامل لهم .

1. **النواحي الاقتصادية :**

ان التعليم وتحقيق الزاميته متصل بالتقدم الاقتصادي فهو يساهم في النشاط الاقتصادي ويوفر الملاكات والمهارات في الانتاج وما ينميه من قيم نحو العمل والانتاج للتقدم والتطور .

1. **النواحي السياسية :**

ان التعليم من ركائز تقدم الامم وتسعى الدولى الى مسايرة الركب الحضاري العالمي من خلال ما توفره لمواطنها من فرص تعليمية بغية وعي الروابط الوطنية واهداف مجتمعه والوعي بمشكلاته ودوره في التغلب عليها وكذلك

المشاركة في بناء حضارة بلده واستثمار ثوراته البشرية والطبيعية .

**اهداف التعليم العام :**

تعد اهداف التعليم في العراق وقد تمثلت بشكل عام في السعي لتنشئة جيل واع مؤمن محب لوطنه اخذا بالتفكير العلمي متسلحاً بالعلم والخلق معتمداً بالعمل والتعلم الذاتي ، قادرا على مواجهة التحديات منفتح على الفكر الانساني في اطار الاصالة والمعاصرة وتنبثق من هذا الهدف الشامل اهداف عامة وذلك وفق الاتي :-

1. الهدف الانساني : ويعني الايمان بالانسان وقيمته الاجتماعية والعمل على تطوير شخصيته بالتفاعل مع مجتمعه .
2. الهدف الديني : ويعني ترسيخ الايمان بالله تعالى ورسالته السماوية .
3. الهدف الوطني : ويعني ترسيخ الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي بين المواطنين.
4. الهدف الديمقراطي : ويعني من جوهره تنظيم الحياة على اساس الحرية والمساواة
5. الهدف العلمي : ويعني الاعتماد على العلم الحديث منهجاً ومحتوى وفكرا وتطبيقا في سائر مجالات الحياة.
6. هدف العمل : ويعني تقدير العمل عنصراً انسانيا في نشاط الانسان الحضاري وفي تقدم المجتمعات .
7. هدف القوة والبناء : ويعني تنمية القوة في شخصية الانسان وتطوير قدراته على الفاعلية والبناء والاسهام في تماسك المجتمع.
8. هدف الاصالة والتجديد : ويعني اتخاذ مواقف حضارية تتسم بالاصالة وما تتضمنه من تغيير الحاضر نحو الافضل.
9. هدف التربية المستمرة : ويعني الاعتماد على قدرة الانسان على مواصلة التعلم وتوفير فرصته من دون قيود الزمان والمكان.

**الفصل الثاني**

**مدخل الى التعليم الاساسي**

يعد النظام التعليمي في اي مجتمع من المجتمعات محطة للخبرات المتجمعة لذلك المجتمع وانعكاساً للقيم التي يؤمن بها افراده والفلسفة السائدة فيه ، لذا تعد التربية في المجتمع وسيلة للمحافظة على اعز ما يحرص عليه من قيم وسلوك وعادات وتقاليد ، دون ان تكون هذه المحافظة جامدة ولا تتجاوب مع اصداء التغير والتطوير في المجتمع ، وهي اعداد الفرد ليحيا حياة كاملة ويعيش سعيداً محباً لمجتمعه.

وعليه فان مفهوم التربية يعني عملية شاملة لتنشئة الفرد في جوابها كافة ، وهي عملية فردية واجتماعية كونها تنظر الى ان الانسان من منظر فردي تبدأ معه من حيث هو بإمكاناته الجسمية والعضلية والنفسية وتتماشى معه لتنمي هذه الافكار في محيطها الاجتماعي بهدف تكييف الفرد مع بيئته.

ومن هنا تعد التربية حقاً لكل فرد لا بد ان تخطط الدولة لتوفيره له وتجمع لذلك خبراتها وترصد له مواردها ، وتمنحه الاولوية في اختياراتها.

فالتربية كما هو معروف ضرورة حياتية وقاعدة اساسية لتطوير المجتمع بحيث لا يوحد احد ينكر هذه الحقيقة ، فقد بذلت التربية ورجالها خلال مسيرة التاريخ البشري بجهود عظيمة في تطوير المجتمعات ، واثبتت دورها تعلق الدول المتقدمة ونامية امالاً كبيرة على النظم التربوية ايماناً منها بأن التربية هي العنصر الاساسي والحاسم باحداث التنمية بجميع ابعادها.

ومنذ عقود استوجب الايقاع السريع للتغيير في المجتمعات سرعة تقدم وتراكم المعرفة واتساع نطاقها نظرياً وتطبيقياً ، والتحول العميق في وسائل الاتصال وتقنياته والتفجر السكاني استوجب هذا وغيره تطوراً اكثر في دينامية النظم التربوية لاجراء المزيد من التطوير والتجديد في مختلف مفاصل العملية التربوية.

واصبح من الواضح ان مهمة التربية ليست التعبير عن هذا التطوير فحسب ، بل المساهمة فيه بفاعلية عن طريق اعداد الافراد الاكفاء في المجالات كافة .

فلم يعد التعليم حظ القلة وترف الصفوة بل اصبح حق الكافة والوسيلة الأساسية للانتقال من الترديد الى الابداع ومن صناعة الكلمات الى صناعة

الاشياء ومن العزوف عن العمل الى النظر اليه كعباده ، ومن الفردية الى الجماعية فهو باختصار وسيلة الامة للانتقال من التخلف الى التنمية ، بل ان ا لكثير اليوم ينظرون الى التربية باعتبارها البلسم لكل الادواء ، للتخلف والبطالة والعنف وتدهور البيئة وغيرها..

والسؤال المطروح اليوم هو اية صيغة للتعليم ويمكن ان يتحقق ذلك لمن توجه ولاية فترة وبأية طريقة ؟

وما القدر من التعليم الذي يلبي الحاجات التعليمية الاساسية لكل فرد بما يمكنه ان يخرج لعالم العمل اذ اراد او يوصل رحلة التعليم الى مرحلة اعلى اذا رغب ، وما القدر المشترك الذي يضمن وصول كل مواطن الى مستوى تعليمي يمثل الحد الادنى لتحقيق اهداف هذا المجتمع والحفاظ على تقدمه ودرجة نموه ؟

ولاشك ان هذه التساؤلات ليست جديدة فهي مطروحة على التربية منذ ان تطلعت اليها المجتمعات لاعداد اجيالها ولكن الجديد اليوم هو انها لم تصبح تساؤلات اكاديمية بل اصبحت تمثل قضية حياة لأمم توجه تحديات التنمية ولاسبيل لها لاختراقه الا برفع مستوى مواردها البشرية وقدراتها.

ومن هذا المنطلق برزت قضية التعليم الاساسي وصيغته الملائمة الى صدر اولويات التربية واهتماماتها على المستوى القومي والدولي.

استخدم مصطلح التعليم الاساسي منذ السبعينات القرن الماضي للاشارة الى صيغ جديدة من التعليم تهدف الى سد الحد الادنى من الحاجات الانسانية الاساسية في المجال التعليمي من خلال التعليم النظامي وما يزال هو المصطلح المستخدم في هذا المجال في ادبيات التربية والثقافة والعلوم او من قبل اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وسائر الكتابات التي تتنازل هذا النوع من التعليم .

ويقتصر البعض مصطلح التعليم الاساسي على التعليم الذي يقدم للكبار بصفة خاصة ممن لم تتخ لهم فرصة التعليم العام ، ويتاثر هؤلاء بما دعت اليه حركة التربية الاساسية من الاهتمام بالتربية الوظيفية ، وبرمجها الخاصة لمحو الامية .

واذا تحولنا الى ميدان التطبيق وتجاربه فاننا نحد ان التعليم الاساسي يطلق على واحد من البدائل للتعليم التقليدي في المراحلة الابتدائية ، ويطلق التعليم الاساسي على نظم تعليــمية بديلة غيــر تقليدية للمرحلة الابــتــدائــيــة او على اسـلوب

تعليمي مصمم خصيصاً للمناطق الريفية كما تفعل الهند ، وقد يطلق التعليم الاساسي كما هو في تنزانيا على التعليم الذي يهدف الى اكتساب المهارات الاساسية للناشئة والكبار داخل المدرسة وخارجها .

**الفصل الثالث**

**التعليم الاساسي**

**مفهومه ، مبادئه ، مبرراته ، اهدافه ، مداه الزمني**

**مفهوم التعليم الاساسي :**

كان قصور التعليم النظامي عن تلبية الحاجات الاساسية والمتغيرة – خاصة في السنوات الاخيرة التي تميزت بسرعة وتيرة التغير نتيجة لعدد كبير من العوامل – الدافعة لدى كثير من الدول النامية ، وبتحريض وتوصية من عدد كبير من المؤتمرات والندوات التي عقدتها منظمة اليونسكو حول الموضوع ، لاعادة النظر في بنياتها التعليمية وتطويرا لتقرب قليلاً او كثيراً من بئية ملائمة للتعليم الاساسي تعوض عن قصور التعليم النظامي الالزامي ، وتحاول تلبية حاجات جديدة للافراد من مختلف الاعمار والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وقد اجهدت كثير من الدول النامية في استنباط قنوات ونظم جديدة لتحقيق صيغة ملائمة من التعليم الاساسي تحقق اهداف المواطنة الفعالة والمنتجة وبالتالي بدء مسيرة التعليم المستمر مدى الحياة على اسس قوية وسليمة ومعاصرة.

لقد ظهرت مفاهيم التعليم الاساسية – ممارسة ومصطلحاً – منذ اربعينيات القرن الماضي واخذت تتطور حتى منتصف السبعينات.

ففي الاربعينات ظهر مصطلح التربية الاساسية واستمر خلال الخمسينات وكان يعني اساساً : مساعدة الكبار الذين لم يحصلوا على مساعدة تربوية من مدارس او معاهد نظامية قائمة وتقديم معلومات ومهارات مناسبة لهم تمكنهم من فهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في بيئاتهم والمشاركة – كمواطنين بفعالية اكثر في تنمية هذه البيئات اجتماعياً واقتصادياً.

ودعماً لهذا الاتجاه على الصعيد العالمي تعاونت اليونسكو مع الدول الاعضاء على انشاء مركز اقليمية تتولى تدريب المعلمين والعاملين في التربية الاساسية وانتاج المواد اللازمة للتعليم الاساسي لهذا المفهوم.

**مبادئ التعليم الاساسي :**

يقوم التعليم الاساسي على مجموعة من المبادئ اهمها ما يأتي:

**المبدأ الاول :**

انه تعليم موحد للجميع ذكوراً واناثاً ، ريفاً وحضر على حد سواء.

**المبدأ الثاني :**

انه تعليم مرن يتنوع بتنوع البيئات.

**المبدأ الثالث :**

انه تعليم مفتوح القنوات يمكنه ان يؤدي الى المراحل التالية من التعليم ولكن مرحلة التعليم الاساسي في حد ذاتها تعد مرحلة منتهية بالنسبة لبعض الابناء او البنات طبقاً لاستعداداتهم وقدراتهم.

**المبدأ الرابع :**

انه تعليم يجمع بين النواحي النظرية والعملية مع الحرص على التكامل بينهما.

**المبدأ الخامس :**

انه تعليم يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بشكل يوثق الصلة بين ما يدرسه التلميذ بالمدرسة وما يلقاه في البيئة الخارجية مع تاكيد الاهتمام بالناحية التطبيقية .

**المبدأ السادس :**

انه تعليم من اجل اعداد الفرد لكي يكون موطناً منتجاً فاعلاً .

**المبدأ السابع :**

انه تعليم يؤكد على تحقيق الذات وانتماء المتعلم لمجتمعه.

**مبررات التعليم الاساسي :**

لقد كان الدافع الى التركيز التعليم الاساسي وتطوير مفهومه ومحتواه ان التعليم الابتدائي في معظم البلدان النامية هو تعليم جماهير الاطفال ، ان من مبررات التعليم الاساسي كأسلوب وهدف تتمثل في :

1. عدم كفاية السنوات الست لمرحلة التعليم الابتدائي (الالزامي) لاعداد

المواطن والحاجة الى اطالة الفترة.

1. ان التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية يتجه في غالبيه الى التحصيل معلومات نظرية قد تنتمي الى المعرفة ولكنها لا تنتمي الى الحياة.
2. ان تقسيم المرحلة الثانوية الى مرحلة عامة واخرى مهنية اصبح تقسيماً صناعياً لانه يفرق بين الناحيتين النظرية والتطبيقية بشكل غير طبيعي
3. ان مزج التعليم بالعمل والعمل بالحياة اصبح – في ظل النظام الحالية – امراً هامشياً وشعاراً يفتقر الى التطبيق العملي .